

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 52-6-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيوب ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم. افلا يشكرون - [00:00:00](#)

سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن انفسهم ومما لا يعلمون واية لهم الليل نسلخ منه من فاذا هم مظلّمون. والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدر - [00:00:36](#)

منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في جزاك الله خير لا اله الا الله. يقول تعالى واية لهم. المكذبون بالبعث - [00:01:11](#)

الله تعالى يذكرهم باياته الدالة على قدرته على احياء الموتى واخراجهم من قبورهم ومن هذه الايات الارض الميتة بعد ان كانت حامدة خاشعة يحييها فتم بالنبات ينزل عليها الغيث كما قال تعالى - [00:01:48](#)

وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وقال تعالى ومن ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فان فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وهربت ان الذي احيائها لمحيي الموتى - [00:02:14](#)

وقال هنا واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. اخرج منها الزروع التي الحبوب واية لهم الارض الميتة احيينا واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون هذه الحبوب التي يقتادها الناس من البر والشعير والدرّة والدخن - [00:02:33](#)

والارز وانواع من خلق الله ونعمه واية لهم الارض الميتة وحيناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل. جنات بساتين فيها انواع الاشجار جنات من اعناق من نخيل واعناب - [00:03:02](#)

وهذا من ابرز انواع الاشجار وانفعها ان النقر والعنب جعلنا لهم فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون. هذه البساتين فيها عيون ليأكلوا من ثمره من ثمر هذه الجنات وهذه الاشجار - [00:03:30](#)

وما عملته ايديهم هذه النعم ما عملتها ايدي الناس بل هذا من فضل الله وخلق الله وتدبير الله افلا يشكرون واكثر الخلق لا يشكروا نعم الله. كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [00:04:01](#)

ثم قال تعالى سبحان الذي خلق الأزواج كلها سبحان تنزيه تنزيه لله عن كل نقص وعيب فهو الحكيم الرحيم القدير اللطيف الخبير سبحانه وتعالى سبحان الذي خلق الأزواج الانواع انواع - [00:04:30](#)

المخلوقات انواع سواء كان الانسان او الحيوان او النبات. كلها متنوعة سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون. هناك مخلوقات لا نعلمها وهي انواع - [00:04:56](#)

هذه ايات مشاهدة دل على قدرة الله وعلى حكمة الله وعلى رحمة الله ثم قال تعالى واية لهم ايضا اية اخرى دل على قدرة الله واية لهم الليل نسلخ منه النهار. فاذا هم مظلّمون - [00:05:24](#)

ما دامت الشمس طالعة فالليل فالليل مستور الظلام موجود الظلام موجود لكن لطلوع الشمس يزول عن الابصار يزول عن وجه الارض واية لهم الليل نسلخ منه النهار عند غروب الشمس - [00:05:55](#)

وقرب غروب الشمس ترى الليل مقبلا من الشرق لانه كل ما بعدت الشمس الى الغرب قرب الليل شيئا فشيئا حتى يغطي ما ما زال عنه

ما زال عنه ضوء الشمس - 00:06:30

فاذا زال ضوء الشمس ستر الليل وجه الارض وما عليها نسلخ منه النهار وكأن النهار والظياء كأنه لباس على الظلام فاذا غابت الشمس انسلخ الضوء عن الليل فغشي الارض يغشي الليل نهارا - 00:06:48

يطلبه حثيثا وهكذا الليل يغشى النهار والنهار يغشى الليل وهما يتعاقبان ويتطالبان يطلبوا كل واحد يطلب الثاني عزيزا بسرعة يقول تعالى فاذا هم مظلومون بمجرد ان تغيب الشمس يظلم الناس فاذا هم مظلومون - 00:07:21

كما يقال على طول والشمس تجري من مستقر لها. الشمس تجري دائبة مستمرة وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. يعني دائمين مستمرين سيرهما وجريانهما والشمس تجري لمستقر لها تجري حتى يأتي الوقت الذي تقف فيه الشمس وتقف هذه المخلوقات وهذه الكواكب - 00:08:00

والقمر كلها الى اجل مسمى وجاء بعض في التفسير ان الشمس لها موقع تقف فيه حتى يستأذن ان اذن لها رجعت والا طلعت من مغربها والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر كذلك - 00:08:45

يجري ولهم منازل انه في كل يوم منزل ثمان وعشرين منزلة وبه يتم الشهر فتراه اول منزلة في في جهة المغرب هلالا ثم يتنقل شيئا فشيئا فكلما تقدم الشهر ومضى منه ايام قوي القمر - 00:09:24

ففي اول الشهر الناس يتطلعون للهلال من جهة المغرب هذا اول منزلة له وفي اثناء الشهر يطلع من جهة المغرب من جهة الشرق وفي اخر الشهر وفي كل يوم يتأخر قلبه يتأخر شيئا فشيئا حتى يطلع بعد صلاة الفجر - 00:09:56

قبل الشمس او بعد الشمس والقمر قدرناه منازل حتى عاد يعني رجع او صار كالعرجون القديم الاردن ارجل النخل وهو العزك الذي يكون منحنيا هذا تشبيه الهلال بالعرجون حتى عاد كالعرجون القديم - 00:10:27

القديم تجده منحيا لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الشمس يقول تعالى الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون الليل والنهار والشمس والقمر تسبح في في مجاريها - 00:11:01

تسمع بمجاريها في افلاكها كل في فلك مدار تجري به الشمس ومدار يجري به القمر وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر. كل في فلك يسبحون وكثيرا ما يذكر الله عبادته بهاتين الايتين بل بهذه الايات بالليل والنهار والشمس والقمر. ومن اياته الليل والنهار والشمس - 00:11:52

القمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ويقول تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب فهي آيات تتكرر امام ابصار الناظرين لكن قل المعتبرون والمتفكرون عند تفكر - 00:12:32

في الصباح والمساء في في طلوع الشمس وذهاب الليل واقبال النهار وتفكر عند الغروب كذلك في غروب الشمس وذهاب النهار وظلام الليل كلها آيات تتكرر فهي آيات ونعم ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه اي في الليل. وتبدأوا - 00:13:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى واية لهم الارض الميتة احييناها بالمطر. واخرجنا منها حبا يعني الحنطة - 00:13:32

والشعير وما اشبههما فمنه يأكلون اي من الحب وجعلنا فيها جنات بساتين من نخيل وعناب وفجرنا فيها في الارض من العيون يأكلوا من ثمره اي من الثمر الحاصل بالماء. وما عملته قرأ حمزة والكسائي وابو بكر - 00:14:07

عملت بغيرها وقرأ الآخرون عملته بالهاء ان يأكلون من الذي عملت ايديهم من الزرع والغرس. وما عملت ايديهم وعملت معنى واحد من الزرع والغرس فالهاء عائدة الى ماء التي معنى الذي - 00:14:35

وقيل ما للنفي في قوله ما عملته اي وجدوها معمولة ولن تعملها ايديهم ولا صنع لهم فيها وهذا معنى قول الضحاك هو مقاتل. وقيل اراد العيون والانهار التي تعملها يد يد خلق - 00:15:03

مثل دجلة والفرات والنيل ونحوها افلا يشكرون نعمة الله سبحانه الذي خلق الازواج كلها. اي الاصناف. مما تنبت الارض من الثمار والحبوب من انفسهم يعني الذكور والاناث. ومما لا يعلمون مما خلق من الاشياء. من دواب البر - 00:15:28

البحر غاية لهم تدل على قدرتنا. الليل نسخ ننزع ونكشط منه النهار. لا اله ومن اياته نعم. واية لهم تدل على قدرتنا الليل نسلخ ننزع ونكشف منه النهار فاذا هم مظلومون داخلون في الظلمة. ومعناه نذهب بالنهار ونجيب بالليل. وذلك ان - [00:15:57](#)

اصل هي الظلمة والنهار داخل عليها. فاذا ان الاصل ظلمة. نعم. وذلك ان الاصل يا الظلمة والنهار داخل عليها فاذا غربت الشمس سلخ النهار من الليل فتظهر الظلمة والشمس تجري لمستقر لها - [00:16:30](#)

اي الى مستقر لها اي الى انتهاء سيرها عند انقضاء الدنيا وقيام الساعة وقيل انها تسير حتى تنتهي الى ابعد مغاربها ثم ترجع فذلك مستقرها. لانها لا تجاوزه وقيل مستقرها - [00:16:58](#)

ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مستقرها تحت العرش اخبرنا عبد الواحد المليح قال اخبرنا احمد بن عبدالله تحت العرش - [00:17:27](#)

معناها انها تكون في السماء السابعة لكن تكون موازية مستقرها تحت العرش يعني تكون موازية العرش والله اعلم بمراده نعم قال اخبرنا محمد ابن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل - [00:17:54](#)

قال حدثنا الحميدي قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش ابراهيم عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل والشمس تجري اقرب لها قال مستقرها تحت العرش - [00:18:20](#)

عبدالواحد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي قال اخبرنا محمد ابن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل انا اخبرنا الحميدي قال اخبرنا سفیان ابراهيم عن ابيه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابي ذر حين غربت - [00:18:40](#)

اتدري اين تذهب؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش. فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ان تسجد لا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع مما - [00:19:08](#)

مغربها فلذلك قوله تعالى وذلك قوله تعالى والشمس تجري للمستقر لها ذلك كتقدير العزيز العليم. روى عمرو بن دينار عن ابن عباس الشمس تجري لي لا مستقرة لها وهي قراءة ابن مسعود - [00:19:34](#)

ان قرار لها ولا وقوف فهي جارية ابدا ذلك تقدير العزيز العليم. ابدا الى الاجل. الكل يجري الى اجل يسمى الاجل الذي تتوقف فيه كل حركات هذا العالم. نعم ذلك تقدير العزيز العليم. وارقى مرق قدرناه منازل. اي قدرنا له منازل - [00:20:01](#)

قرأ ابن كثير ونافع واهل البصرة القمر برفع الراء. لقوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار. وقرأ الآخرون خونا بالنصب لقوله قدرناه قدرنا القمر منازل وقد ذكرنا اسامي المنازل في سورة يونس فاذا صار القمر الى اخر المنازل دق - [00:20:33](#)

قوله حتى عاد كالعرجون القديم. والعرجون عود العتق الذي عليه الشماريخ اذا قدم وعد ييس وتقوس واصفر فشبه القمر في دقته وصفرته دكته في دقته وصفرته في اخر المنازل به - [00:21:07](#)

الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الى يدخل النهار على الليل قبل انقضائه ولا يدخل الليل على النهار قبل انقضائه. وهو قوله تعالى ولا الليل سابق النهار ايهما يتعاقبان بحساب معلوم لا يجيء احدهما قبل وقته. وقيل لا - [00:21:38](#)

يدخل احدهما في سلطان اخر لا تطلع الشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار وله ضوء. فاذا اجتمعا وادرك كل واحد منهما صاحبه قامت القيامة وقيل للشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - [00:22:09](#)

لا تجتمع معه في فلك واحد ولا الليل شيء فلك واحد. في كل سنة تجتمع معه في فلك او واحد. ولا الليل يسابق النهار لا يكون بينهما نهار فاصل وكل في فلك يسبحون يجرون - [00:22:34](#)

انت انت الله يغفر لهم الارض الميتة لا اله الا الله الحكيم العليم. لا اله الا الله لا اله الا قال قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى واية لهم اي دلالة لهما لا وجود - [00:23:05](#)

الصانع وقدرته التامة واحيائه للموتى. الارض الميتة اي اذا كانت ميتة هامة لا شيء فيها من النبات فاذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربتها انبتت من كل زوج بهيج. ولهذا قال احبيناها - [00:23:50](#)

واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون اي اي جعلناه رزقا لهم ولانعامهم. واجعلنا فيها جنات من نخيل اي اجعلنا فيها انهارا سارحة هذا الماء المبارك ليس يعني اثره فقط ما ما ينبت - [00:24:13](#)

من الربيع في الصحاري لا حتى البساتين هي من اثارها المطر ترى ان الابار اذا حصل القصد كافة الابار وجفة العيون هذه العيون والمياه التي في الابار هي من مما ينزله الله من المطر - [00:24:46](#)

فاذا توالى الامطار كثرت المياه في العيون وفي واكثر الناس لا لا يستحضر اثر المطر الا فيما ينبت في الصحراء من الاعشاب في البراعم المطر اذا قعدت اه المطر ظهر اثره وضرره - [00:25:11](#)

في كل مكان في في القرى وفي البراء والقفار وفي الصحراء وفي في البلدان وتجف الابار وتجف العيون تيبس البساتين نعم اي والله انظر الى اثار رحمة الله اقرأها في سورة - [00:25:44](#)

ثم ينشر رحمته هناك فيضانات او هذا هذا ما يقوله من الكفار الملاحدة الذين لا يقرون بالخالق سبحانه وتعالى وجعلنا فيها جنات من نخيل وعناب وفجرنا فيها من العيون. اي اجعلنا فيها - [00:26:19](#)

انهارا سارحة في امكنة. يحتاجون اليها ليأكلوا من ثمره. لما امتن لما امتن على خلقه لهم اعطف بذكر الثمار وتنوعها واصنافها. وقوله وما عملته ايديهم اي وما ذاك كله الا من رحمة الله بهم. لا بسعيهم ولا كدهم ولا بحولهم وقوتهم. قاله ابن عباس - [00:27:00](#)

ولهذا قال افلا قال ابن عباس قاله. قاله نعم. صح ولهذا قال افلا يشكرون اي فهل لا يشكرونه على ما انعم به عليهم من هذه النعم؟ التي لا تعد ولا - [00:27:30](#)

واختار ابن جرير بل جزم به ولم يحكي غيره الا احتمالا انما في قوله وما عملت ايديهم بمعنى الذي تقديره ليأكلوا من ثمره. ومما عملته ايديهم. اي غرسوه ونصبوه. قال - [00:27:50](#)

كذلك في قراءة ابن مسعود ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم. افلا يشكرون ثم قال سبحانه الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض من زروع وثمار ونبات ومن انفسهم فجعلهم ذكرا وانثى. ومما لا يعلمون اي من مخلوقات شتى لا يعرفونها - [00:28:13](#)

كما قال تعالى ومن كل شيء وكما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون قال الله تعالى واية يوم الليل نسخ منه النهار. الايات يقول تعالى ومن الدلالة على قدرته تعالى العظيمة - [00:28:43](#)

خلق الليل والنهار هذا بظلامه وهذا بضياءه. وجعلهما يتعاقبان يجيء هذا فيذهب هذا اذهبوا هذا فيجيء هذا كما قال يوشي الليل النهار يطلبه حثيثا. ولهذا قال ها هنا لهم الليل نسلخ منه النهار. اي نصرمه منه فيذهب يفصله نصرمه. نصرمه. نصرمه - [00:29:04](#)

نصرمه. نعم. ايه نعم ولهذا قال فاذا هم مظلومون. كما جاء في الحديث اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منه من ها هنا وغربت الشمس. فقد افطر الصائم. هذا هو الظاهر من الاية. وزعم قتادة انها - [00:29:35](#)

كقوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وقد ضعف ابن جرير قول قتادة ها هنا وقال انما معنى الايلاج الالاخذ منها ذا في هذا. وليس هذا مرادا في هذه الاية - [00:29:59](#)

وهذا الذي قاله ابن جرير حق وقوله والشمس تجري للمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم في معنى قوله لمستقر لها قولان احدهما ان المراد مستقرها المكان وهو تحت العرش مما يلي الارض. من ذلك الجانب وهي اينما كانت فهي تحت العرش - [00:30:19](#)

ايها المخلوقات لانه سقفها وليس بكرة كما يزعمه كثير من ارباب الهيئة انما هو قبة ذات قوائم تحمله الملائكة وهو فوق العالم مما يلي رؤوس الناس الشمس اذا كانت في قبة الفلك. وقت الظهيرة تكون اقرب ما تكون الى العرش. فاذا - [00:30:49](#)

استدارت في فلكها الرابع الى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل. صارت هذا ما تكون من العرش. فحين اذ تسجد وتستأنذ في الطلوع. كما جاءت بذلك الاحاديث قال البخاري حدثنا ابو نؤيب قال حدثنا العاصم عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع - [00:31:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش. فذلك قوله والشمس تجري للمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم - [00:31:49](#)

حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال حدثنا وكييل عن الاعمش عن ابراهيم عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشمس تجري المستقر لها قال مستقرها تحت العرش. كذا اوردته ها هنا. وقد اخرجها في اماكن متعددة - [00:32:10](#) ورواه بقية الجماعة الا ابن ماجة من طرق عن الاعمش به. وقال الامام احمد حدثنا محمد بن عبيدة قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس فقال يا ابا - [00:32:30](#) تدري اين تذهب الشمس؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها عز وجل استأذنوا في الرجوع فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت - [00:32:50](#)

فترجع الى مطلعها وذلك مستقرها ثم قرأ. والشمس تجري لمستقر لها. وقال سفيان الثوري عن الاعمشني ابراهيم التيمي يا نبي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين هذا؟ قلت الله - [00:33:07](#) اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش. فتستأذن فيؤذن لها. ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها. وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت. فتطلع من مغربها فذلك قوله الشمس تجري للمستقر لها ذلك تقديرا - [00:33:27](#) العزيز العليم. وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابي اسحاق عن وهب ابن جابر عن عبد الله ابن عمرو. قال في قوله والشمس تجري للمستقر قال ان الشمس تطلع فتردها ذنوب بني ادم. حتى اذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت - [00:33:47](#) فيؤذن لها حتى اذا كان يوم غربت فسلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها فتقول ان المسير بعيد واني لا يؤذن لي الا ابلغ. فتحبس ما شاء الله ان تحبس. ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت. قال فمن يوم - [00:34:07](#) الى يوم القيامة لا ينفع نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل يوم يأتي بعض آيات ربه. وهو طلوع الشمس من مغربها يوم يأتي بعض الله يأتي ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:34:27](#) نعم لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وقيل المراد بقوله مستقر له هو انتهاء سيرها وهو غاية ارتفاعها في السماء في الصيف وهو اودها ثم غاية انخفاضها في الشتاء وهو الحضيض - [00:34:49](#) والقول الثاني ان المراد بمستقرها هو منتهى سيرها وهو يوم القيامة. يبطل سيرها وتسكن حركتها وتكور وينتهي هذا العالم الى غايته. وهذا هو مستقرها الزماني خلقت هدى مستقر لها اي لوقتها. ولاجل ولاجل لا تعدوه. وقيل المراد انها لا تزال تنتقل -

[00:35:17](#)

في مطالعها الصيفية الى مدة لا تزيد عليها. يروى هذا عن عبدالله بن عمرو. وقرأ ابن مسعود وابن عباس والشمس تجري مستقرة لها اي لا قرار لها ولا سكون. بل هي سائرة ليلا ونهارا لا ولا تقف - [00:35:45](#) كما قال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي لا يفتران ولا يقفان الى يوم القيامة. ذلك تقدير العزيز اي الذي لا يخالف ولا يمانع. العليم بجميع الحركات والسكنات وقد قدر ذلك وقننه على منوال ان الاختلاف فيه ولا تعاقص - [00:36:05](#) كما قال تعالى فالق الاصبح وجعل الليل سكن والشمس والقمر حسبان. ذلك تقدير العزيز العليم. وهكذا ختم آية السجدة بقوله ذلك تقدير العزيز العليم. ثم قال والقمر قدرناه منازل اي جعلناه يسير - [00:36:28](#) سيرا اخر يستدل به على مضي الشهور. كما ان الشمس يعرف بها الليل والنهار. كما قال تعالى عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال والذي جعل الشمس ضياء وقمر وروى قدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. وقال وجعلنا الليل والنهار آيتين ثم حول آية الليل - [00:36:48](#)

يجعل نهاية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم. ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا. فجعل لها ضوء يخصها والقمر له نور يخص وفاوت بين سير هذه وهذا فالشمس تطلع كل يوم وتغرب - [00:37:13](#) في اخره على ضوء واحد. ولكن تنتقل في مطالعها ومغاربها صيفا وشتاء. يطول بسبب ذلك النهار ويقصر الليل ثم يطول النهار ويقصر الليل وجعل سلطانها بالنهار فهي كوكب نهاري نحن الان في هذه الايام - [00:37:33](#) في وقت تراجع الليل وتقصره وتطاول النار شيئا فشيئا معايا في التقويم واضح لمن ينظر فيه كل يوم يكون الفالق دقيقة او نص

دقيقة في بعض الايام وهكذا حتى حتى ينتهي النهار طولاً او ينتهي الليل طولاً - [00:37:57](#)

وفي الايام الماضية تنهى الليل طولاً والنهار قصراً والآن آآ الدور لنا الدور للنهار الان النهار يدخل على الليل وهذا يظهر بتأخر في تأخر المغرب وتقدم الفجر نعم واما القمر فقدرة منازل يطلع في اول ليلة من الشتاء ظلياً قليلاً قليل النور ثم يزداد - [00:38:33](#) في الليلة الثانية. ويرتفع منزلة ثم كلما ارتفع ازداد ضياء. وان كان مقتبساً من الشمس حتى يتكامل نوره في الليلة الرابعة عشر ثم

يشرع في يشرع في النقص الى اخر الشهر. حتى يصير كالعرجون القديم. قال ابن عباس وهو اصل العتق - [00:39:10](#)

وقال مجاهد الارجو القديم اي العتق اليابس. يعني ابن عباس اصل العنقود من الرطب اذاعة ويابس وانحنى وكذا قال غيرهما ثم بعد هذا يبديه الله جديداً. في اول الشهر والعرب تسمى كل ثلاث ليال من الشهر باسم باعتبار القمر. والعرب تسمى - [00:39:36](#) كل ثلاث ليال من الشهر باسم باعتبار القمر. فيسمون الثلاثة الاول غرر واللواتي بعد هذا الاول ايش؟ غرر غراب. نعم يسمون اول ليلة غرة الشهر. غرته اوله نعم والتي تليها. واللواتي بعدها نفل - [00:40:06](#)

نعم نفلة. نعم. نعم نفل. واللواتي بعدها تساع نعم. نعم. لان اخرهن التاسعة واللواتي بعدها عشر لان اولهن العاشرة. نعم. واللواتي

بعدها البيض لان ضوء القمر فيهن الى اخرهن. واللواتي بعدهن الدرع جمع - [00:40:32](#)

لان اولهن السود لتأخر القمر في اولهن. ومنه شاة الدرع وهي التي رأسها وبعدهن ثلاث ظلم ثم ثلاث حنادس. حنادس. نعم. ولا. نعم

وثلاث دقائق وثلاث محاط للحماق للمحاق القمر واخر الشهر فيهن. وكان - [00:41:08](#)

ابو عبيد ينكر التسع والعشر كما قال في كتابي غريب المصنف هو غريب المصنف وقوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال

مجاهد لكل منهما حد لا يعدوه ولا يقصر دونه. اذا جاء سلطان هذا ذهب هذا واذا ذهب - [00:41:40](#)

وهذا جاء سلطان هذا وقال عبد الرزاق اخبرنا مع مر عن الحسن في قوله الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. قال ذلك ليلة وروى ابن

ابي حاتم ها هنا عن عبدالله ابن المبارك انه قال ان للريح جناح - [00:42:08](#)

وان القبر يأوي الى غلاف من الماء. وقال الثوري المبارك ان للريح للريح نعم. نعم. نعم. جنحانا وان القمر يأوي الى

غلاف من الماء. وقال الثوري عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا وقال عكرمة -

[00:42:31](#)

في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. يعني ان لكل منهما سلطاناً فلا ينبغي للشمس ان تطلع بالليل. وقول ولا الليل سابق النهار.

يقول لا ينبغي اذا كان الليل ان يكون ليل اخر. حتى يكون النهار وسلطان الشمس - [00:43:03](#)

في النهار وسلطان القمر بالليل. وقال الضحاك لا يذهب الليل منها هنا حتى يجيء النهار منها هنا واوماً بيده الى المشرق وقال مجاهد

ولا الليل سابق النهار يطلبو طالبان خفيفين ينسلخ احدهما من الآخر. والمعنى في هذا انه لا فترة بين الليل والنهار. بل كل منهما يعقب

الآخر بلا مهلة ولا تراخي - [00:43:23](#)

لانهما مسخران دائبين يتطالبان طلباً حثيثاً. وقوله وكن في فلك يسبحون يعني الليل والنهار والشمس والقمر. كلهم يسبحون اي

يدورون في فلك السماء. قال قاله ابن عباس وعكرمة والضحي خرساني. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم. في فلك بين السماء

والارض. رواه ابن - [00:43:51](#)

حاتم وهو غريب جداً بل منكر. قال ابن عباس وغير واحد من السلف فلكة كفى كفلكة المغزل. وقال مجاهد الفلك كحديدة الرحي او

كفلكة المغزل. لا من حيث الدوران الاستدارة والدوران - [00:44:22](#)

هذا مقصوده او كفلك المغزل لا يدور المغزل الا بها ولا تدور الا به انتهى الله اكبر سبحانه الخلاق العليم سبحانه الذي اعطى كل شيء

خلقه ثم هدى. لا اله الا الله - [00:44:43](#)

لا اله الا لو تغير مسار الشمس والقمر والليل والنهار تغيرت حياة البشر وتكدت وتعطلت كثير من مصالحهم وتغيرت كثير من احوالهم

وتصرفاتهم. لا اله الا الله تحياتي البشرية القائمة على هذا النظام المعقب الذي منذ خلق الله السماوات والارض وخلق الشمس والقمر -

[00:45:08](#)

وهو على على نظام واحد الى الى الاجل المقدر. كل يجري الى اجل لا اله الا الله مبارك احسن الله اليك. بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:46](#)

قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور الله سبحانه وتعالى يختار من الملائكة رسلا الى انبيائه. ويختار من الناس رسلا لتبليغ رسالاته الى - [00:46:05](#)

ان الله سميع لاقوال عباده بصير بجميع الاشياء. وبمن يختاره للرسالة من خلقه وهو سبحانه يعلم ما بين ايدي ما بين ايدي ملائكته ورسله من قبل ان يخلقهم ويعلم ما هو كائن بعد ثنائهم. والى الله وحده ترجع الامور - [00:46:29](#)

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق جهاده واجتباكم وما جعل عليكم الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على - [00:46:54](#)

الناس اقموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم اركعوا واسجدوا في صلاتكم واعبدوا ربكم وحده لا شريك له - [00:47:17](#)

وافعلوا الخير لتفلحوا. وجاهدوا الكفار والظلمة والنفس والشيطان. جهادا عظيما مخلصين فيه النية لله عز وجل. مسلمين له قلوبكم وجوارحكم. هو اصطفاكم لحمل هذا الدين وقد من عليكم بان جعل شريعتكم سمحة. ليس فيها تضيق ولا تشديد في تكاليفها

واحكامها - [00:47:38](#)

كما كان في بعض الامم قبلكم هذه الملة السمحة هي ملة ابيكم ابراهيم قد سماكم الله المسلمين من قبل من قبل في الكتب المنزلة السابقة. وفي هذا القرآن قد اختصكم بهذا الاختيار. ليكون خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم شاهدا عليكم بانه بلغكم -

[00:48:05](#)

ربه وتكون شهداء على الامم النار ان رسلهم قد بلغتهم بما اخبركم الله به في كتابه فعليكم ان تعرفوا لهذه النعمة فعليكم ان تعرفوا لهذه النعمة قدرها. فتشكروها وتحافظ على معالم دين الله. باداء الصلاة باركانها وشروطها. واخراج الزكاة المفروضة. وان تلجأوا الى

الله - [00:48:31](#)

سبحانه وتعالى وتوكلوا عليه. فهو نعم المولى لمن تولاه. ونعم النصير لمن استنصره لا اله الا الله لا اله الا الله ختمت هذه السورة في جملة من الوصايا يا ايها الذين امنوا ارفعوا - [00:48:58](#)

وبدأت بوصية الناس جميعا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة وختمت بقوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وباعادة تتحقق التقوى ربكم وافعلوا الخير لعلكم وصية جامعة - [00:49:28](#)

وجاهدوا في الله حق جهاده وقال تعالى في الاية الاخرى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا في الله جهادا تبتغون به وجه الله وجهادا في ما شرع الله لكم وامركم به - [00:49:54](#)

جاهدوا في الله حق جهاده يعني جاهدوا للغاية اجتهدوا في ذلك. غاية جهدكم حسب ما تستطيعون كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولكن هذه الوصايا والاوامر المقيدة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم - [00:50:22](#)

وبقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وجاهدوا في الله واجتباكم ما جعل عليكم اختاره وما جعل عليكم في هذا الدين دين الاسلام. وما جعل عليكم الدين من حرج مدير الشام هو ملة ابراهيم عليه السلام - [00:50:47](#)

وهو قائم على توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له واخلاص الدين له ملة ابيكم ابراهيم. هو سماكم المسلمين ابراهيم سمي هذه الامة المسلمين كما في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - [00:51:09](#)

وهذه الامة هم ذرية ابراهيم عليه السلام ومن ذريتها امة مسلمة مناسكنا وتب علينا وكان هنا هو سماكم المسلمين من قبل. وفي هذا يعني سماكم المسلمين الله ويحتمل ان قوله - [00:51:45](#)

هو يسمعكم يعني الله الله يسمعكم المسلمين. من قبلي الف الكتب السابقة. وهو الذي مشى عليه المفسر هو الظهير يقول المفسر انه

يعود الى الله. الله سماكم المسلمين في الكتب السابقة كالتوراة والانجيل - [00:52:07](#)

موسى وهارون موسى وابراهيم من قبل وفي هذا اي وفي هذا القرآن سماكم المسلمين ليكون الرسول شهيدا عليكم كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:52:27](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما وفي مقابل هذه النعم اوصى الله تعالى المؤمنين باقام الصلاة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وعادة ثناء من الله على نفسه - [00:52:56](#)

ونعم المولى لمن تولاه وهو ولي المؤمنين والمؤمنون اولياؤه وهو ناصرهم صواعق احسنوا اليكم. تفضل يا الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في سياق ما نقله عن ابي المظفر السمعاني -

[00:53:22](#)

قال مظهر رحمه الله وكان السبب في اتفاق اهل الحديث انهم اخذوا الدين من الكتاب والسنة وطريق النقل فاورثهم الاتفاق

والائتلاف واهل البدع اخذوا الدين عن عقولهم فاورثهم التفرق والاختلاف - [00:53:49](#)

الحسن نعم. فان النقل والرواية من الثقات والمتقنين قل ما تختلف. وان اختلفت في لفظة او كلمة فذلك اختلاف لا يضر الدين ولا

يقدر فيه واما المعقولات والخواطر والاراء فقل ما تتفق - [00:54:06](#)

العقل كل واحد ورأيه وخاطره يريه صاحبه غير ما يري الاخر قال وبهذا يظهر مفارقة الاختلاف في مسائل الفروع اختلاف العقائد في

الاصول ان وجدنا يقول يلا. وبهذا يظهر مفارقة الاختلاف في مسائل الفروع اختلاف العقائد في الاصول - [00:54:22](#)

يعني اختلاف الفقهاء في مسائل الفروع يعني موبايل اختلاف المتكلمين والمبتدئين العقائد نعم قال وبهذا يظهر مفارقة الاختلاف في

مسائل الفروع اختلاف العقائد في الاصول فانا وجدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اختلفوا بعده في احكام

الدين. فلم يتفرقوا ولم ولم يصيروا شيئا - [00:54:48](#)

لانهم لم يفارقوا الدين ونظروا فيما اذن لهم فاختلفت اقوالهم واراؤهم في مسائل كثيرة كمسألة الجد والمشاركة وذوي الارحام

وامهات الاولاد وغير ذلك وصاروا باختلافهم في هذه الاشياء محمودين وكان هذا النوع من الاختلاف رحمة لهذه الامة - [00:55:25](#)

حيث ايدهم بالتوفيق واليقين. ثم وسع على العلماء النظر فيما لم يجدوا حكمه في التنزيل والسنة وكانوا مع هذا الاختلاف اهل مودة

ونصح وبقيت بينهم اخوة الاسلام ولم ينقطع عنهم نظام اللفة. فلما حدثت هذه الاهواء المردية الداعية - [00:55:45](#)

احسن الله اليكم. فلما حدثت هذه الاهواء المرضية الداعية اصحابها الى النار وصاروا احزابا انقطعت الاخوة في الدين وسقطت اللفة.

وهذا يدل على ان التناهي والفرقة انما في المسائل المحدثه التي ابتدعها الشيطان - [00:56:06](#)

القاها على افواه اوليائه ليختلفوا ويرمي بعضهم بعضا بالكفر وكل مسألة حدثت في الاسلام فخاض فيها الناس واختلفوا ولم يورث

هذا الاختلاف بينهم عداوة ولا بغضا ولا تفرقا بل بقيت بينهم اللفة والنصيحة والمودة والرحمة والشفقة - [00:56:27](#)

علمنا ان ذلك من مسائل الاسلام يجوز النظر فيها. والخذ بقول من تلك الاقوال. والخذ بقول من تلك الاقوال ما لا يوجب ولا تكفيرا

كما ظهر مثل هذا الاختلاف بين الصحابة والتابعين مع بقاء اللفة والمودة - [00:56:46](#)

وكل مسألة حدثت فيها فاورثت اختلافهم في ذلك التولي اورث اختلاف في ذلك التولي والاعراض والتدابير والتقاطع وربما

ارتقى الى التكفير علمت ان ذلك ليس من امر الدين في شيء بل يجب على كل ذي عقل ان يجتنبها ويعرض عن الخوض فيها -

[00:57:03](#)

الخلافا المفضي الى التفرق هذا بعيد من السلف الصالح واما الاختلاف الذي لا يفصل لا يبطل ولا بين المؤمنين فهذا هو الموافق لما

درج عليه الصحابة ويتبعون لهم باحسان نعم - [00:57:22](#)

ان الله تعالى شرط في تمسكنا بالاسلام ان تصبح ان نصبح في ذلك اخوانا فقالوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين

قلوبكم فاصبحت بنعمة اخوانا قال فان قال قائل الخوض في مسائل القدر والصفات والايمان يورث التقاطع والتدابير. فيجب طرحها

والاعراض عنها على ما قررتم - [00:57:49](#)

جواب ان انما قلنا هذا في المسائل المحدثه فاما هذه المسائل فلا بد من قبولها على ما ثبت به النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا يجوز لنا الاعراض عن نقلها وروايتها وبيانها كما في اصل الاسلام - [00:58:12](#)

والدعاء الى التوحيد و اظهار الشهادتين وقد بينا ان الطريق المستقيم مع اهل الحديث وان الحق فيما روه ونقلوه. فان قال قائل انتم سميتم انفسكم اهل السنة وما نراكم في ذلك الا مدعين - [00:58:30](#)

وجدنا كل فرقة من الفرق تنتحل اتباع السنة وتنسب من خلفها الى البدعة. وليس على اصحابكم منها سمة وعلامة انهم اهلها دون من خلفها من سائر فرق وكلنا في انتحال هذا اللقب شركاء متكافئون - [00:58:45](#)

ولستم باولى بهذا اللقب الا ان تكونوا بدلالة ظاهرة من الكتاب والسنة او من اجماع او معقول الجواب ان الامر على ما زعمتم انه لا يصح لاحد دعوة الا ببينة عادلة او بدلالة ظاهرة من الكتاب والسنة - [00:59:03](#)

وهما لنا قائمتان بحمد الله ومنته ومنة ومنه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه فامرنا باتباعه وطاعته فيما سنه وامر به وما نهى وما نهى وما حكم به - [00:59:20](#)

وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وقال من رغب عن سنتي فليس مني. ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة - [00:59:37](#)

وعرفنا سنته وجدناها بهذه الآثار المشهورة التي رويت بالاسانيد الصحيحة المتصلة التي نقلها حفاظ العلماء وثقاتهم في بعضهم عن بعض ثم نظرنا فرأينا فرقة اصحاب الحديث لها اطلب وفيها اورب - [00:59:50](#)

ولها اجمع ولاصحابها اتبع فعلمنا يقينا انهم اهل هادون من عاداهم من جميع الفرق ان صاحب كل حرفة او صنعة ما لم يكن معه دلالة والة من الات تلك الصناعة والحرفة - [01:00:06](#)

ثم ادعى تلك الصناعة كان في دعواه مبطلا اذا كانت معه الات الصناعة والحرفة شهدت له تلك الات بصناعتها بل شهد له كل من له عناية قبل الاختبار كما اذا رأيت رجلا قد فتح باب دكانه على بز علمت انه بزاز - [01:00:20](#)

او على تمر علمت انه تمار او على عطر علمت انه عطار واذا رأيت بين يديه الكبر والسندان والمطرقة علمت انه حداد وكل صاحب صنعة يستدل على صناعته بآلته فحكم له بها بالمعاينة من غير اختبار - [01:00:39](#)

لو رأيت بين يدي انسان قدوما ومنشارا ومثقابا وهو مستعد للعمل بها ثم سميت وخياطا جهلت ولو قال صاحب التمر لصاحب العطر انا عطار وصاحب البناء للبزاز انا بزاز قال له كذبت وصدقه الناس على تكذيبهم - [01:00:56](#)

ثم كل صاحب صنعة وحرفة يفتخر بصناعته ويجالس اهلها ويألفهم ويستفيد منهم ويحرص على بلوغ الغاية في صناعته وان يكون فيها استاذا ورأينا اصحاب الحديث قديما وحديثا هم الذين رحلوا في هذه الآثار. وطلبوها فاخذوها من معادنها وحفظوها واقتبطوا بها ودعوا - [01:01:17](#)

من اتباعها وعابوا من هي عالته هي الة حديث رسول الله واثار الصحابة والتابعين. هي التهم اذا هم هم اهل السنة احسن الله اليكم ورأينا اصحاب الحديث قديما وحديثا هم الذين رحلوا في هذه الآثار وطلبوها فاخذوها من معادنها - [01:01:39](#)

وحفظوها واغتبطوا بها ودعوا الى اتباعها وعابوا من خلفها فكثرت عندهم وفي ايديهم حتى اشتهروا بها كما اشتهر اصحاب الحرف والصناعات بصناعاتهم وحرفهم. ثم رأينا قوما انسلخوا من حفظها ومعرفتها - [01:02:05](#)

وتتكبوا عن اتباع صحيحها وشهيرها ورغبوا عن صحة اهلها وطعنوا فيها وفيهم وزهدوا الناس في حقها وضربوا لها ولاهلها اسوأ الامثلة ولقبوهم اقبح الالقاب فسموهم نواصب ومشبهة وحشوية ومجسمة فعلمنا بهذه الدلائل الظاهرة والشواهد القائمة - [01:02:23](#)

ان اولئك احق بها من سائر الفرق ومعلوم ان الاتباع هو الاخذ بالسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي صحت عنه. ومعلوم ومعلوم ان الاتباع هو الاخذ بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:47](#)

التي صحت عنه والخضوع لها والتسليم لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدنا اهل الاهواء بمعزل عن ذلك فهذه علامة ظاهرة

ودليل واضح يشهد لاهل السنة باستحقاقها وعلى اهل البدع والاهواء بانهم ليسوا من اهلها - [01:03:04](#)

قلت ابن القيم قال قلت ولهم علامات اخرى منها ان اهل السنة يتركون اقوال الناس لها واهل البدع يتركونها لاقوال الناس ومنها ان اهل السنة يعرضون يعرضون اقوال الناس عليها فما وافقها قبلوه - [01:03:23](#)

وما خالفها طرحوه واهل البدع يعرضونها على اراء الرجال فما وافق ارائها منها قبلوه وما خالفها تركوه وتأولوه ومنها ان اهل السنة يدعون عند التنازع الى التحاكم اليها دون اراء الرجال وعقولهم - [01:03:43](#)

واهل البدع يدعون يدعون عند التنازع الى التحاكم الى اراء الرجال ومعقولاتهم ومنها ان اهل السنة اذا صحت لهم السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوقفوا عن العمل بها واعتقاد موجبها على ان يوافقها - [01:04:03](#)

الموافق بل يبادرون الى العمل بها من غير نظير الى من وافقها او خالفها وقد نص الشافعي على ذلك في كثير من كتبه وعاب على من يقول لا اعمل بالحديث حتى اعرف من قال به وذهب اليه - [01:04:20](#)

بل الواجب على من بلغته السنة الصحيحة ان يقبلها وان يعاملها بما كان يعاملها به الصحابة حين يسمعونها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل فينزل نفسه منزلة من سمعها منه صلى الله عليه وسلم - [01:04:35](#)

قال الشافعي واجمع الناس على ما ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد وهذا من اعظم علامات اهل السنة انهم لا يتركونها - [01:04:53](#)

واذا ثبتت عندهم لقول احد من الناس كائنا من كان ومنها انهم لا ينتسبون الى مقالة معينة والى شخص معين غير الرسول صلى الله عليه وسلم ليس لهم لقب يعرفون به ولا نسبة ينتسبون اليها اذا انتسب سواهم الى المقالات المحدثه واربابها - [01:05:07](#)

كما قال بعض ائمة اهل السنة وقد سئل عنها فقال السنة ما لا اسم له سوى السنة واهل البدع ينتسبون الى المقالة تارة القدريه والمرجئة الى القائل تارة كالهاشمية والنجارية والضرارية - [01:05:26](#)

والى الفعل تارة كالخوارج والروافض. واهل السنة بريئون من هذه النسب كلها. انما نسبتهم الى الحديث والسنة ومنها ان اهل السنة انما ينصرون الحديث والصحيح والاثار السلفية واهل البدع ينصرون مقالاتهم ومذاهبهم - [01:05:42](#)

ومنها ان اهل السنة اذا ذكروا السنة وجردوا الدعوة اليها نفرت من ذلك قلوب اهل البدع ولهم نصيب من قوله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا - [01:05:58](#)

واهل البدع اذا ذكرت لهم شيوخم ومقالاتهم استبشروا بها كما قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه لهم يستبشرون ومنها ان اهل السنة يعرفون الحق ويرحمون الخلق - [01:06:11](#)

لهم نصيب وافر من العلم والرحمة وربهم تعالى واسع وسع كل شيء رحمته وعلموا واهل البدع يكذبون بالحق ويكفرون بالخلق ولا علم عندهم ولا رحمة. واذا قامت عليهم حجة اهل السنة - [01:06:28](#)

عدلوا الى حبسهم وعقوبتهم اذا امكنهم وراثه عن فرعون. فانه لما قامت عليه حجة موسى ولم يمكنه عنه الجواب قال اللي اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين ومنها ان اهل السنة انما يوالون ويعادون على سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم -

[01:06:44](#)

واهل البدع يوالون ويعادون على اقوال ابتدعوها ومنها ان اهل السنة لم يؤصلوا اصولا حكموها وحاكموا خصومهم اليها وحكموا على من خالفهم بالتفسير والتكفير بل عندهم الاصول كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه الصحابة -

[01:07:04](#)

ومنها ان اهل السنة اذا قيل لهم قال الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفت قلوبهم عند ذلك ولم تعدهم ولم تعده الى احد سواه ولم تلتفت الى ماذا قال فلان فلان - [01:07:25](#)

واهل البدع بخلاف ذلك ومنها ان اهل البدع يأخذون من السنة ما وافق اهواءهم صحيحا كان او ضعيفا ويتركون ما لم يوافق اهواءهم من الحديث والصحيح فاذا عجزوا عن رده بغوه عوجا بالتأويلات المستنكرة التي هي تحريف له عن موضعه - [01:07:39](#)

اليك. باطل اسقاط النفي. نعم - 01:07:59

01:08:46 - بعد

01:09:58 - وبارك لنا في صاعنا -

لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر - 01:10:11

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لأوائها وشدتها احد الا كنت - 01:10:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام - 01:11:15

ويتنازع ويتنازع الناس في المفاضلة بين مكة والمدينة - 01:11:49

قال ولولا ان ولولا ان اهلك اخرجوني ما ما خرجت او كما قال عليه الصلاة والسلام - 01:12:18

قال سمعت ابا الحباب سعيد ابن يسار يقول سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول سمعت - 01:12:44

01:13:09 - خیرا منه

01:13:33 - قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن

بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح العراق، وتفتح العراق. - 01:13:47

سَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونَ فَيَتَحْمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ حَمَّاسٍ

عن علم الحديث اخرجہ الاحمد والبخاري ومسلم حاسب. بس - [01:14:07](#)

اللهم صلي ها معي الشرح الزرقاني صمايلي قال الزرقاني رحمه الله يبسون بفتح التحتية وكسر موحدة من الثلاثي نعم وقال معناه يسيرون من قوله تعالى وبست الجبال بسا هاي صارت - [01:14:33](#)

طيب تفضل وحدثني يحيى عن مالك عن ابن حماس عن عمه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتركن لتترك آآ لتتركن المدينة - [01:15:07](#)

على احسن ما كانت عليه حتى يدخل الكلب او الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد او على المنبر فقالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان؟ قال للعوافي الطير والسباع - [01:15:22](#)

لا اله الا في اخر الزمان يعني يدل على انها ترحمنا عنها فتخلو وتصبح خلاء تاما نعم وحدثني مالك انه احسن الله اليك. اخرجہ ابن حبان في صحيحه احسن الله اليك - [01:15:39](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتركن المدينة على احسن ما كانت عليه. الله اكبر كمل. احسن الله اليك وحدثني مالك انه بلغه ان عمر ابن عبد العزيز حين خرج من المدينة التفت اليها فبكى ثم قال يا مزاحم - [01:16:10](#)

نخشى ان نكون ممن نفت المدينة باب ما جاء في تحريم المدينة في احسن اليك نعم يا محمد اليوم ما شاء الله نعم الباب الاول نعم احسن الله اليك الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:16:33](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام الحافظ ابن ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. نعم قال رحمه الله تعالى الفصل الاول في معنى الصبر لغة واشتقاق هذه اللفظة وتصريفها - [01:17:12](#)

اصل هذه الكلمة هو المنع والحبس فالصبر حبس النفس عن الجزع واللسان عن التشكي والتسخط والجوارح عن لطب الخدود وشق الجيوب ونحوها ويقال صبر صبر يصبر ويصبر نعم صبر يصبر صبرا - [01:17:43](#)

وصبر نفسه. قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم. وقال عنترة صبرت غارقة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع يقول حبست نفسا عارفة وهي نفس حر يأنف لا نفس عبد لا انفة له - [01:18:11](#)

وقوله ترسو اي تثبت وتسكن. اذا خفت نفس الجبان واضطربت. ويقال صبرت صبرت فلانا اذا حبسته وصبرته بالتشديد اذا حبسته على الصبر وفي الحديث الذي امسك رجلا وقتله وقتله اخر. يقتل القاتل ويصبر - [01:18:39](#)

الصابر قال يقتل القاتل نعم. ويصبر الصابر اي يحبس للموت كما حبس من امسكه للموت ووصبرت الرجل اذا قتلته صبرا. اي امسكته للقتل. وصبرته ايضا واصبرته اذا حبسته للحلف ومنه الحديث الصحيح من حلف على على يميني على يميني صبري.

ليقتطع - [01:19:09](#)

بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عنه معرض. نعم. ومنه الحديث الذي في القسامة ولا تصبر يمينه حتى حيث تصبر الايمان والمصبورة اليمين المحلوف عليها. وفي الحديث نهى عن المصبورة. وهي - [01:19:50](#)

والدجاجة ونحوهما تصبر للموت. فتربط ثم ترمى حتى تموت وفعل هذا الباب صبرت اصبر بالفتح في الماضي والكسب في المستقبل فهو من باب يضرب نعم احسن الله اليك واما صبرت اصبر - [01:20:19](#)

بالضم في المستقبل فهو بمعنى الكفالة. والصبير الكفيل. كانه حبس نفسه للغرم ومنه قولهم اصبرني اعطني كفيلا وقيل اصل الكلمة من الشدة والقوة ومنه الصبر للدواء المعروف. الصبر الصبر. الصبر للدواء المعروف - [01:20:45](#)

شدة مرارته وكراهته قال الاصمعي اذا لقي الرجل الشدة بكما لها قيل لقيها باصبرها ومنه ومنه الصبر بضم الصاد الارض ذات الحصباء لشدتها وصلاتها ومنه سميت الحرة ام صبار ثم صبار. هم. ومنه قولهم والقوم في ام في ام في امي صبور - [01:21:19](#)

في ام صبور بتشديد الباء اي في امر شديد. ومنه صدارة الشتاء تخفيف الباء وتشديد الراء لشدة برده ومنه صبارة الشتاء ومنه صبا الشتاء بتخفيف الباء وتشديد الراء لشدة برده - [01:22:01](#)

صباغة. هم. الشتاء. نعم. احسن الله اليك. وقيل هو مأخوذ من الجمع والضم الصب في الصبار يجمع نفسه ويضمها عن الهلع والجزع

ومنه صبرة الطعام وصبرة الحجارة والتحقيق ان في الصبر المعاني الثلاثة المنع والشدة والظم - [01:22:37](#)

المنع والشدة والظم ويقال صبر اذا اتى بالصبر وتصبر اذا تكلفه واستدعاه واصطبر اذا اكتسبه وتعلمه وصابر اذا اذا وقف خصمه في مقام الصبر اذا اذا وقف خصمه في مقام الصبر وفي نصرة وافق اذا وقف وقف نعم - [01:23:09](#)

وفي نسخة وقف وافق. نعم. اذا وقف خصمه في مقام الصبر. نعم. وصبر نفسه وغيره بالتشديد اذا حملها على الصبر واسم الفاعل صابر وصبار وصبور ومصابر ومصطبل فمصابر ومصطبر من اصطبر. وصابر من من صبر - [01:23:43](#)

واما صبار وصبور فهو من اوزان المبالغة من الثلاثي. كضارب وضروب والله تعالى اعلم ثم قال رحمه الله تعالى الفصل الثاني في حقيقة الصبر وكلام الناس فيه تقدم بيانه تقدم بيان معناه لغة - [01:24:17](#)

واما في الفصل السابق نعم نعم يقول يقدم معناه لغته في الفصل الماضي. نعم نعم احسن الله اليك واما حقيقة واما حقيقته فهو خلق فاضل من اخلاق النفس تمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمل - [01:24:44](#)

وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام امرها وسئل عنه الجنيد ابن محمد فقال هو تجرع المرارة من غير تعبس وقال ذو النون وقال ذو النون هو التباعي هو التباع عن المخالفات - [01:25:07](#)

والسكون عند تجرع غصص البلية واطهار الغنى مع حلول الفقر بساحات المعيشة وقيل الصبر هو الوقوف مع البلاء بحسن الادب وقيل هو الفناء في البلوى بلا ظهور شكوى وقال ابو عثمان الصبار هو الذي عود نفسه الهجوم على المكاره - [01:25:33](#)

وقيل الصبر المقام مع البلاء بحسن الصحبة كالمقام مع العافية ومعنى هذا ان لله على العبد عبودية في عافيته وفي بلائه فعليه ان يحسن صحبة العافية بالشكر وصحبة البلاء بالصبر - [01:26:05](#)

وقال عثمان وقال عمرو بن عثمان المكي الصبر هو الثبات مع مع الله وتلقي بلائه بالرحب والدعة ومعنى هذا انه يلتقي البلاء بصدر واسع. لا يتلقاه بالضيق والتسخط والشكوى وقال الخواص يا اعلی الله اليك. رحمه الله - [01:26:30](#)

كل هؤلاء من شيوخ الصوفية والصوفية يعتنون بجانب الاخلاق النفس وهذا من كلامهم في الصف نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة انا في اه المانيا وفي مسجد قبلته منحرفة - [01:27:00](#)

عن القبلة اكثر من خمسة واربعين درجة وقد كلمت اه شيخ المسجد فقال صعب تصحيح القبلة في المسجد ماشي يقول وقد كلمت شيخ المسجد. مم. فقال صعب تصحيح القبلة في المسجد لانه لابد من هدم اه المسجد - [01:27:31](#)

اه فهل آآ تصح الصلاة في هذا المسجد علما انني بحاجة لهذا المسجد لاننا في بلد كفر واذا صليت باتجاه القبلة الصحيحة لوحدي في هذا المسجد نهوني بحجة ان هذا الفعل يحدث فتنة - [01:27:58](#)

التوجيه يا لهذا الامر لا تصلي معهم اذا كانت القبلة يعني منحرفا انحرافا كثيرا كما تقول انت عندك معرفة وعلم وهم وهم جهال معذورون يمكن انهم مجرور وانت صار عندك بصيرة ومعرفة - [01:28:20](#)

بانحرافهم عن القبلة وهذا عذر من العذاب لك انت معذور اذا تخلفت عن الصلاة معهم اين تكون القبلة؟ يعني اذا كانت يعني الدرجة هذا خمسة واربعين كثيرة يعني كأن القبلة تكون عن يمينك او يسارك - [01:28:43](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه هل يشرع التردد اه اقامة اه هنا اقامة الصلاة نعم لان الاقامة اذان الاقامة اذان والترديد لكم من الازكار ذكر الحمد لله نعم - [01:29:25](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم من يحلف ويقول وحق الله ماذا يريد بحق الله ان كان يريد ما يجب له من اسماءه وصفاته يكون قسمه صحيح وان كان يريد حقه على العباد من العبادة - [01:30:07](#)

فلا يجوز لان افعال العباد مخلوقة احسن الله وبدر وحق الله اذا ارد يعرف يقول والله ولا يطوع ما الداعي لان يوقع كلمة مشتبهة كلمة مشتبهة محتملة يقول والله من كان حالما فليحلف بالله او ليصمت هكذا قال عليه الصلاة والسلام - [01:30:52](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى يا رب قوله ربي آآ مسني الضر وانت ارحم الراحمين التوسل الى الله بضعفه وضره. كما قال موسى اني لما انزلت لما انزلت الي من خير فقير. يقول انا فقير يا - [01:31:21](#)

وهذا يقول انا مسني الضر نتوسل الى الله بضعفه وانت ارحم الراحمين كما يقول الفقير للغني انا فقير وانت الله قد اغناك الله وتفضل عليه فهو يتوسل اليه بفقعه يقول انا فقير انا فقير - [01:31:51](#)

نعم ويقول احسن الله اليك وهل المصاب بالمس سواء كان حسد او سحر يقول هذا الدعاء ممكن اه يمكن يقول مسني الضر الحسد والسحر يورث ضرا عظيما. نسأل الله العافية - [01:32:17](#)

في البدن ولا ضر في في الحال النفسية نعم احسن الله اليكم يقول السائل بعض الناس اذا اراد ان يستخير في شيء مهم يقول ان لي سفرة قريبة للعمرة وسوف استخير في المسجد الحرام - [01:32:42](#)

فهل فعلهم صحيح؟ لا بأس لا بأس ابويا يا باشا الدعاء في تلك المواضع ما دام انه يعني يرى ان هناك يعني فضل الصلاة وفضل الدعاء في تلك المواضع اما ان كان يعتقد ان الاستخارة لا تنفع الا هناك فهذا غلط - [01:33:08](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل بعض الناس اذا قدم عليهم ضيف استقبلوه بقولهم الله والنبي محبيك فما حكم هذه العبارة هذا غلط ادخال النبي ما لها محل النبي ما حيا - [01:33:44](#)

واما الله يحبيك هذا دعاء يا خبر الله يحبيك يعني كانه يقول اللهم حيه حياك الله حياك الله يا فلان. يدعو له بان الله يحبيه ويكرمه النبي فلا محل له - [01:34:11](#)

وان كان يقسم بالنبي يقول والنبي قسم فهذا شرك نعم من حلف بغير الله فقد اشرك احسن الله اليكم يقول السائل النهي عن التكثر من الفرش الوارد في الحديث يقاس عليه - [01:34:40](#)

الامتنعة والالوانى الزائدة والكثير من البيوت اي نعم يعني فيه نوع من التبذير وانفاق المال فيما لا فائدة فيه من مقاصد الشريعة انفاق المال فيما ينفع فيما ينتفع به الانسان - [01:35:03](#)

هذا الزيت تصدق به يا اخي عندك فرص كثيرة تحتاج الى منها الى فراشين ثلاثة تصدق بالزايد حديث الشيطان فراش لانه لان الشيطان يحب التبذير والاسراف. نعم احسن الله اليكم ان المبادئ - [01:35:45](#)

كانوا اخواني الشياطين احسن الله اليكم. يقول السائل ما الحكم في شراء عسيب الفحل للمضطر ايش ما الحكم في شراء عسل الفحل للمضطر المضطر مضطر تبيح المحظورات الذي لا يحصل على - [01:36:27](#)

ينزو على بهيمته او حيوانه ولم يجد سبيلا لتحقيق مقصودي الا الشراء ولا حرج عليه لان هذا ضرورة وهو ان يلحق بهيمته او دابته نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:37:11](#)

كيف يصل الانسان لمرحلة يكون قلبه معلق بالله ولا يبالي باي احد من البشر فضل من الله اسأل ربك من فضله قل اللهم اصلح قلبي. اللهم ارزقني الايمان الصادق اللهم - [01:37:36](#)

وفقتي لما تحب وترضى. اللهم اجعلني من اوليائك ادع ربك هذي مواهب ربانية الهية مالك ادعو ربك بكل شيء جميع عوائله الصغيرة والكبيرة انزلها بالله لان الخير كله بيده وبيده الملك نعم - [01:37:56](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل اه هل يصح دعاء الله بالصبر كم هو من سؤال البلاء اسأل الله العافية. بدل ان تقول اللهم ارزقني الصبر قل اللهم اجعلني من عبادك الشاكرين الصابرين اجمالا لا تسأل - [01:38:16](#)

تخص الصبر ربك العافية اللهم عافني نسألك العافية اسألك العافية نعم احسن الله اليكم احسن الله اليكم. يقول السائل اه هل يبدأ مسح الخفين باليمنى ام هما سوية يقول هل يبدأ مسح الخفين باليمنى؟ ام يمسان سوية؟ - [01:38:49](#)

وين وين فلا بأس نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز الاعتماد على البوصلة والتطبيقات الحديثة في معرفة القبلة اذا كانت يعني دقيقة ومجربة اذا كانت مجربة وابو طابق على الواقع فلا بأس - [01:39:36](#)

يا مسألك لكنها الات يصيبها الخلل يمكن تصيب مرة وتخطى اخرى لا بد من التحقق والتثبت نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هناك مؤسسة تقوم بتوريد بضائع سعرها يتغير فتتفق مع من يورد آآ لها ان ان تبيعه السلعة - [01:40:13](#)

بسعر السوق مضافا اليه نسبة محددة مثل عشرة في المئة فهل يجوز مثل ذلك لم تتضح الصورة المهم ان خداع العملا والزباين

والمنتفعين خداعهم والزيادة وغشهم كله حرام. [01:40:57](#) - الغش والخداع حرام -

كان في هذه الزيادة خدعة المستهلك الزباين اللي يكسرون السلع بالتفريق ثلاث ايام فلا تجوز نعم احسن الله اليكم يقول السائل قال اهل العلم في تعريف توحيد الربوبية بانه افراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير - [01:41:36](#) فهل الربوبية مختصة فقط بهذه الصفات الثلاث؟ لا التعبير الاخر افراد الله بافعاله. اي لا شريك له في خلقه. لا في خلق ولا رزق ولا تدبير ولا ملك ولا عطاء ولا منع ولا - [01:42:12](#)

ولا ولا اله افراده بافعاله لا شريك له في ربوبيته لا شريك له في افعاله غيره ولا رب سواه ولا ما لك سواه هو الخلاق وهو الرزاق وهو المالك له الملك كله - [01:42:35](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كثير من الشركات تعتمد الى الثمار فتغير خصائصها الطبيعية بحيث تكبرها او تصغرها ليسه ليسهل بيعها. فما حكم ذلك؟ تعتمد الى ايش يقول اه الى الثمار فتغير خصائصها الطبيعية - [01:43:05](#) خصائصها الطبيعية اذا كان هذا يجهله الناس يجهلون الثمار التي فعل فيها والثمار التي لن يتصرف فيها هذا من من الغش من وش الناس وافشاد ما خلق الله لهم نعم - [01:43:51](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اه مم ما حكم الشراء بالتقسيط مع العلم ان من بنود العقد زيادة في القسط في حال التأخر عن السداد. لا هذا ربا صريح هذا الشرط هو الذي افسد العقد - [01:44:27](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل يأتي بعض الاشخاص ليبين بلاغة القرآن فيأتي لمثل معروف عند العرب القتل انفى القتل ويذكر قوله تعالى ولكم في القصاص حياة. ويبين ان بلاغة الاية فاقت بلاغة المثل باوجه عديدة - [01:44:56](#) ثم يذكر الاوجه فهل هذه الطريقة جائزة هذا نموذج يعني بيان بلاغة القرآن وفضل بلاغة القرآن على كلام العرب هذا كمان من طرق بيان اعجاز القرآن يفعله الباحثون في اعجاز القرآن - [01:45:23](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه هل اه يقول بعض العلماء يفضل الحجرة النبوية على الكعبة بل وعلى العرش لانها تحوي جسد النبي صلى الله عليه وسلم فهل يصح ذلك؟ لا هذا مبالغة - [01:46:04](#)

التفضيل لشخص الرسول وجسده الحجرة لان الذي روي عنه هذا قال واما الحجرة والرسول فيها الفضل لشخص الرسول وذاته عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم يقول السائل قوله اه ان يردني الرحمن - [01:46:38](#)

لا تغني عني شيئا الاية هل في هذا نسبة الشر لله هي خلقا وتديرا الشر الخير والشر كله بقدر الله وبمشيئة الله وبارادة الله لا خروج لشيء عن ملك الله وعن مشيئة الله - [01:47:28](#)

لا خروج لشيء عن مشيئة الله وعن ملك الله الله قد يريد ببعض عباد خيرا وقد يريد به شرا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:47:52](#)

اذا نسي من مسح على الخفين متى بدأ بالمسح اي هل انقضت مدته بعد ان صلى واحدا من الصلوات فما العمل الحمد لله بيني على اليقين او يضطرح الشك ويستأنف ويستريح من الوسواس - [01:48:29](#)

نعم ما يريبك او ما يريبك الحل سهل. الحل سهل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل دخلت مصلى ووجدت فيه اوراق فيها احاديث متروكة لم تستخدم فهل يجوز لي اخذها الى مسجد كي ينتفع بها؟ اي نعم - [01:49:00](#)

ها ممكن تستفيد منها انت احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم التورط الموجود حاليا في البنوك مسألة التورق فيها خلاف وينبغي للمسلم ان يستغني عنها حاجة فاشترت تعرف مسألة تشتري سلعة ممن يبيعها - [01:49:36](#)

زمن مؤجل ثم تتصرف بها فتبيعها وتستفيد من ثمنها فاذا احتجت اليها حاجة يعني شديدة فلا بأس. واذا ابكى ان تستغني عنها فهي فهو احوط وافضل. لان من اهل العلم من يحرمها. نعم - [01:50:38](#)

احسن الله اليكم يقول السائل هل في قول الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها رد على القائلين بان الارض تدور والشمس ثابتة نعم لا شك نعم انتهى - [01:51:02](#)